الانتخابات الداخلية عن الدورة الاولى للمؤتمر، التي عالجت البرنامج والشؤون الاقتصادية والسياسية والخارجية.

وفي هذا الاطار، كتب معلق «هآرتس» للشؤون الحزبية، ايلان شحوري: «لقد نجح حزب العمل بما فشل فيه زعماء حركة حيروت في مؤتمرهم الاخير. هذا المؤتمر الذي ابرز الخصام والتناحر داخل القمة. فخلال ثلاثة ايام لم يستطع اجراء اي نقاش سياسي او ايديولوجي. اما مؤتمر حزب العمل فقد جرى طبقاً لما خطط له مسبقاً، وجرت المحافظة على جدول اعماله بدقة متناهية في اجواء مريحة للغاية» (**هآرتس**، ١١/٤/١٩٨٦). وكتبت «يديعوت احرونوت» من هذه الناحية: «سجل مؤتمر حزب العمل نقطتين، على الاقل، لصالحه على صعيد الواقع السياسي الاسرائيلي. فقد عُقد، الى حد كبير، في موعده المقرر (بعكس مؤتمر حيروت الذي تأجل لسنوات عدة، وبخلاف مؤتمر المفدال الذي لم يحدد، بعد، موعد انعقاده)، وخلا من الصراعات الشخصية الحادة». واضافت: «لقد ساهم في هذا الهدوء كونه مؤتمراً لحزب يصارع على الزعامة القومية، هو بحكم تكوينه ائتلاف بين قوى ووجهات نظر، القاسم المشترك بينها واسع جداً، وكون الهدف الرئيس لانعقاده اعادة النظر في الخطوط الاساسية، الامر الذي لا بد وان يتأثر باحتياجات صندوق الاقتراع وبقية الاعتبارات البراغماتية» (**يديعوت احرونوت**، ٩/٤/١٩٨٦).

وكتبت صحيفة «عل همشمار» (١٣/٤/١٩٨٦) ان «مؤتمر حزب العمل الاخير، مثل المؤتمرات السابقة، يشع بالقوة والقدرة». وجاء في افتتاحية «هآرتس» (٩/٤/١٩٨٦) ان «وضع القيادة متين، يوحدها من داخلها ومع مندوبي المؤتمر، الرغبة الاكيدة في تحصين الانجازات السلطوية التي تحققت في حكومة الوحدة الوطنية، واستغلالها وفق توجيهات قادة الحزب، لانتزاع السلطة كاملة في اقرب موعد ممكن».

ووصف أ. شفايتسر الجو عشية انعقاد المؤتمر بانه «هادئ وواثق». ففي تقديره ان حزب العمل «تخلص من ازمة اخذت تجتاحه قبل سنوات من ابعاده عن السلطة في العام ١٩٧٧. فبعد تلك الهزيمة، بدا حزب العمل مهشماً ومقطع الاوصال؛ ولكنه استعاد انفاسه وعاد الى ذاته، كما عاد اليه معظم ناخبيه...» (**هآرتس**، ٧/٤/١٩٨٦).

اما صحيفة «زو هديرخ» (١٦/٤/١٩٨٦)، فقد كتبت: «بالامكان القول ان حزب العمل سجل لصالحه تقدماً في القضايا الداخلية الحزبية. اما خطه السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، فقد بقي على حاله، وليس في هذا المؤتمر اية بشرى ايجابية تجاه مستقبل الدولة، ولم يقرب اسرائيل من مشاكلها الاساسية، وعلى رأسها قضية السلام».

الدورة الثانية للمؤتمر

عقدت الدورة الثانية لمؤتمر حزب العمل الرابع في ١٥/٥/١٩٨٦، وخصصت لانتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة للحزب، ومناقشة بقية المواضيع السياسية التي لم يُنه المؤتمر مناقشتها خلال دورته الاولى، لاقرارها، نهائياً، في البرنامج السياسي للحزب.

لقد فصل الحزب بين الدورتين مدة خمسة اسابيع تقريباً لتجاوز الخلافات بين المعسكرات المختلفة، ومحاولة اختتام المؤتمر دون مشاكل من الاجراءات التنظيمية الخاصة بالمؤتمر ذاته، ولاعطاء اهمية لديمقراطية الانتخابات التي اجريت بطريقة شخصية ـ سرية في جميع دوائر الحزب لانتخاب ممثليها في مركز الحزب.

لقد كان اقرار اللجنة المركزية الجديدة الجانب الاهم في اعمال هذه الدورة، كون المؤتمر بحث القسم الاكبر من القضايا الايديولوجية والسياسية خلال دورته الاولى. وخلت اجواء هذه الدورة من الصراعات والمنافسات الشخصية، مع ابقاء الصراع بين الكتل والجماعات التي يتشكل منها الحزب الى مرحلة قادمة، مرحلة اختيار ممثلي الحزب الذين ستدرج اسماؤهم في قائمة الكنيست في الانتخابات المقبلة.

وتركزت الجهود خلال الفترة الفاصلة بين دورتي المؤتمر، على عمل «لجنة التنسيق التي يرأسها